المخا
للدراسات الاستراتيجية
MOKHA
for strategic studies

تقرير
نوفمبر 2026

تعز وكلفة الحصار
الأثر الاقتصادي للحصار الحوثي على تعز

وحدة الدراسات الميدانية

WWW.MOKHACENTER.ORG
INFO@MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER



مؤسسة بحثية، تهتم بدراسة الشأن اليمني، والمؤثرات الإقليمية والدولية عليه، من خلال قراءة الماضي، وتحليل الحاضر، واستشراف القادم، بهدف المشاركة الإيجابية في رسم مستقبل اليمن.

تعز وكلفة الحصار
الأثر الاقتصادي للحصار الحوثي على تعز

تقرير

نوفمبر / 2026

ملخص تنفيذي

أدى تصعيد مليشيا الحوثي في سبتمبر 2026 إلى إغلاق آخر الطرق البديلة المؤدية إلى مدينة تعز، لينتقل حصار مستمر منذ 2015 إلى مرحلة أشد، يدفع فيها المواطن فاتورة كل لتر وقود إضافي، وكل ساعة يقضيها السائق على الطريق، وكل جباية تُفرض في نقاط التفتيش

ويستند هذا التقرير إلى وثائق مكتب النقل ومكتب الصناعة والتجارة بالمحافظة، ومقابلات ميدانية، ورصد مباشر للأسعار. وأبرز نتائجه:

- **النقل:** تراجعت الشاحنات القادمة من عدن والحوبان بنحو 80%، وارتفعت أجرة نقل الطن من عدن من 40 ألفاً إلى 100 ألف ريال، وصارت رحلة الساعات الثلاث تستغرق يوماً كاملاً، وتوقف 83.5% من حافلات النقل الداخلي

- **الأسعار والطاقة:** ارتفع غاز الطهي بنحو 173%، والبترول بنحو 79%، والدقيق بنحو 47%، فيما تُباع المشتقات النفطية في السوق السوداء

- **التجارة:** عجز كثير من التجار عن إدخال بضائعهم، وتعثرت التحويلات المالية إلى عدن حيث يتم استيراد البضائع

الأسر: لجأت الأسر محدودة الدخل إلى الحطب بديلاً عن الغاز، في ظل دخل ثابت وأسعار متصاعدة

- **الإيرادات العامة:** تخسر المحافظة نحو 8 ملايين ريال شهرياً من رسوم النقل.

ويخلص التقرير إلى أن الحصار يُستخدم أداةً للعقاب الجماعي، وأن إجراءات السلطة المحلية تخفف الأزمة ولا تحلها ما دامت الطرق مغلقة

ويوصي بـ: فتح الطرق فوراً ودون شروط، وتأمين وصول الوقود وغاز الطهي والإمدادات الأساسية، وتقديم دعم عاجل للأسر والسائقين والتجار المتضررين، وتوثيق الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها

توطئة

منذ عـام 2015 تـعيش مدينـة تـعز التـي يسكنهـا أكثر من 2.5 مـليون نسمـة تحت حصـار تفرضـه مليشيـا الحوثـي علـى منافذهـا الرئيسيـة. فـقد أُغلـقت الطرق المبـاشرة التـي كانت تربطهـا بـعدن ولحـج والحديدة والسـاحل الغربـي، واضطر سكانهـا إلـى الاعتمـاد على طرق جبليـة وريفيـة بديلـة لم تُصمَّم أصلاً لحركـة النـقل الثـقيل، لكنهـا تحولت مـع السنوات إلـى الشريـان الوحيد الذي تصل عبره السـلع والوقود والمسـافرون إلـى المدينـة

وفـي سبتمبر 2026 دخل الحصـار مرحلـة أشد، إذ امتد الإغلاق إلـى هذه الطرق البديلـة نفسـها، فـقد أُغلـق طريـق المخـا - الكدحـة - البيرين مـع بدايـة الـهجوم، وتسبب تـفجير الحوثيين عبّـارة تصريف الميـاه (الجسر) فـي هيجـة الـعبد بقطـع طريـق (عدن - التربـة - تـعز)، ثم أُغلـق مطلـع أكتوبر طريـق الحوبـان - الأقروض - المسراخ، الذي كان الممر الرئيس لنـقل البضائـع إلـى المدينـة. ولم يبـقَ أمـام المسـافرين والناقلين سوى طريـق تتحكم فـي فتحـه وإغلاقـه نقـاط التـفتيش الحوثيـة، فلا يـعرف من يسـلكه متـى يصل، ولا إن كان سيصل فـي اليوم نفسـه.

ولا تـقتصر كلفـة هذا الواقـع علـى مشـقة الطريـق؛ فكل سـاعة إضافيـة يقضيهـا السـائق فـي الرحلـة، وكل لتر وقود إضافـي تستهلكـه الشـاحنة، وكل جبايـة تُدفـع فـي نقطـة تـفتيش، تنتـقل فـي النهايـة إلـى سـعر السـلعة التـي تشتريهـا الأسرة فـي السوق، وإلـى أجرة الحافلـة التـي يركبهـا الموظف والطـالب والعـامل، وإلـى أسطوانـة الغـاز التـي تُطبـخ عليهـا الوجبـة اليوميـة

ومن هنـا يسـعى هذا التـقرير إلـى رصد الكلفـة الاقتصاديـة والمعيشيـة للحصـار فـي تصـعيده الأخير، وتتبّـع انتقـال أثره من الطريـق إلـى السوق ثم إلـى البيوت، من خلال الإجابـة عن أسئلـة رئيسيـة: **مـا الذي تـغير فـي حركـة الطرق والنـقل؟ وكيف انـعكس ذلك علـى كلفـة النـقل والتجـارة؟ ومـا أثره علـى أسـعار السـلع الأسـاسية والوقود ومعيشـة الأسر؟ وإلـى أي حد تستطيـع إجراءات السـلطة المحليـة التخـفيف من هذه الآثـار؟**

ويستند التقرير إلى وثائق رسمية صادرة عن مكتب النقل بمحافظة تعز، والهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري، ومكتب الصناعة والتجارة، وإلى مقابلات ميدانية توضيحية مع سائق وتاجر ورب أسرة، ورصد ميداني مباشر لأسعار السلع الأساسية والمشتقات النفطية في أسواق المدينة خلال فترة الحصار إضافة إلى بيانات مركز تعز الحقوقي حول الممتلكات المتضررة في الريف

وينقسم التقرير إلى عدة محاور: يبدأ بوضع الطرق والمنافذ ونقاط التفتيش، ثم ينتقل إلى أثر الحصار على النقل الثقيل والداخلي، فالتجارة والتحويلات المالية، فأسعار السلع والوقود ومعيشة الأسر، ثم يعرض ملخصاً أولياً للخسائر، ويقيّم إجراءات السلطة المحلية، ويختتم بالاستنتاجات والتوصيات

إغلاق الطرق وتحويل المنافذ إلى أدوات للحصار

قبل الحرب كانت الطرق إلى تعز قصيرة ومباشرة: طريق كرش- الحوبان يصل المدينة بعدن ولحج، وطريق هيجة العبد - التربة يربطها بالجنوب، وطرق الحديدة والمطار وبير باشا تفتحها على الغرب والساحل، ومع بدء الحصار أغلقت مليشيا الحوثي هذه الطرق تباعًا، فاضطر الناقلون والمسافرون إلى البحث عن مسارات أخرى عبر الجبال والقرى

وهكذا ظهرت طرق بديلة، مثل طريق سامع، وطريق الأقروض الذي يربط مناطق الحوبان بالحجرية والمدينة، وطريق نجد قسيم، وطريق طور الباحة -التربة، ثم طريق الكدحة القادم من الساحل عبر المخا والبيرين، وهي طرق لم تُصمَّم أصلًا لحركة الشاحنات الثقيلة، لكنها صارت مع الوقت شريان حياة تعيش عليه المدينة

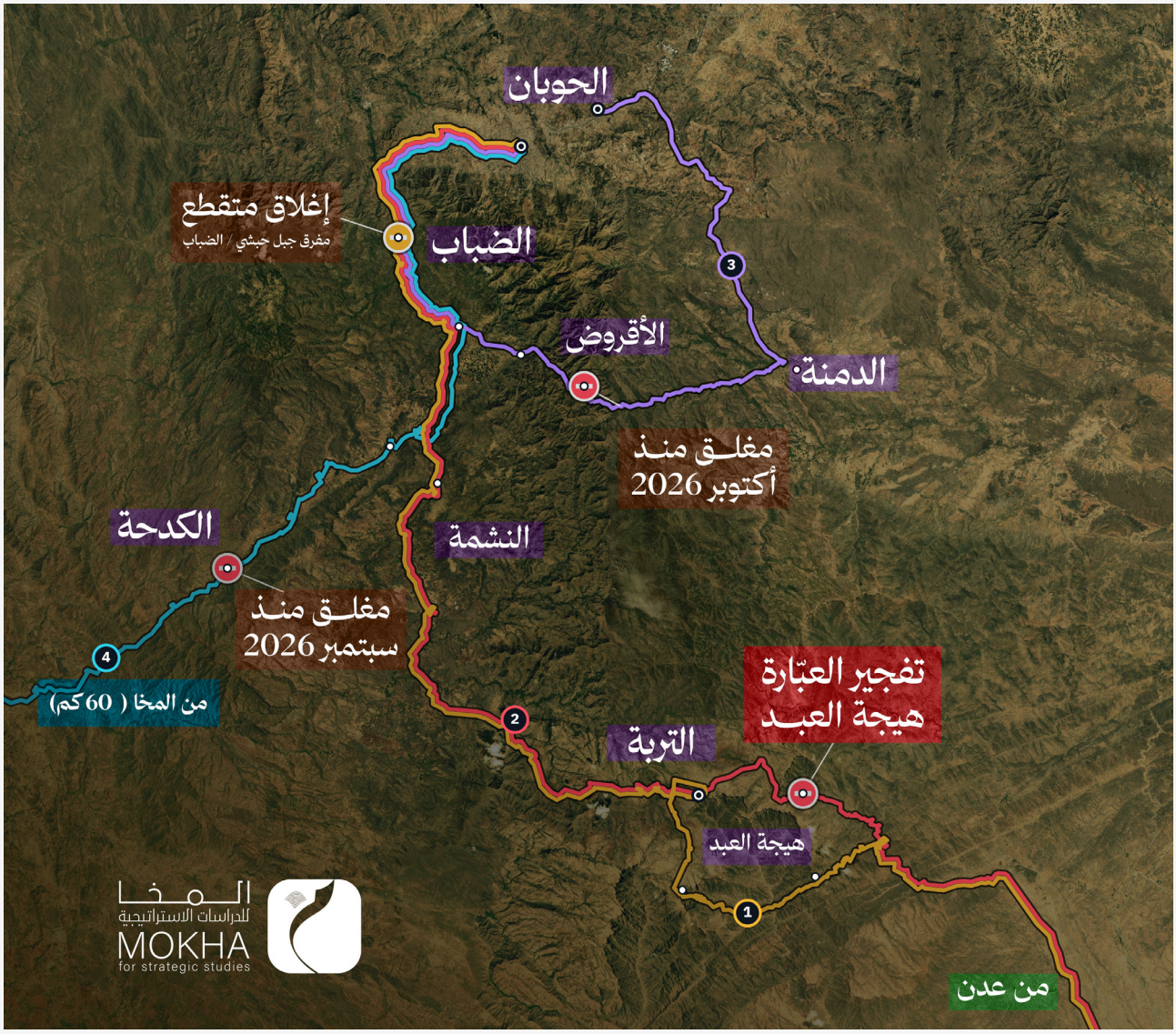
وفـي التصـعيد الأخير طـال الإغلاق هذه الطرق البديلـة نفسـها، ويرصد التـقرير الشـامل لمكتب النـقل بمحافظـة تـعز، المرفوع إلـى وكيل المحافظة لشؤون الخدمـات[1]، والذي تحصل فريـق البحث علـى نسخـة منـه وضـع الطرق الرئيسيـة علـى النحو الآتـي

جدول (1) وضع الطرق الرئيسية المؤدية إلى مدينة تعز

الطريق	الوضع الحالي	التفاصيل
عدن، كربة الصحي، التربة، النشمة، المدينة	مغلق ويُفتح أحيانًا	يُغلق في مفرق جبل حبشي أو الضباب في أوقات مختلفة، ويُفتح أحيانًا صباحًا وأحيانًا بعد الظهر
عدن، هيجة العبد، التربة، النشمة، المدينة	مغلق	كان مفتوحًا حتى أُغلق بعد أن فجّرت المليشيا العبّارة في هيجة العبد
الحوبان، الأقروض، المسراخ، المدينة	مغلق	أُغلق مطلع أكتوبر 2026، وكان الممر الرئي لنقل البضائع من الحوبان
المخا، الكدحة، البيرين، المدينة	مغلق	مغلق منذ بداية الهجوم الذي شنته المليشيا في سبتمبر 2026

المصدر: مكتب النقل بمحافظة تعز، أكتوبر 2026

1. مكتب النـقل بمحافظـة تـعز، التـقرير الشـامل المرفوع إلـى وكيل المحافظـة لشؤون الخدمـات حول وضـع الطرق والنـقل، أكتوبر 2026.



خريطة توضح اغلاق الطرق الرئيسية من قبل جماعة الحوثي المؤدية لمدينة تعز

ولا يـقتصر الأمر علـى الطرق الرئيسيـة؛ فبحسب مكتب النـقل، بسطت المليشيـا الحوثيـة سيطرتهـا علـى الطرق الفرعيـة فـي المديريـات التـي وصـلت إليهـا، وهـي الشمـايتين والمعـافر والمواسط وسـامع وجبل حبشـي. أمـا الطريـق الذي يسـلكه المسـافرون اليوم بين عدن والمدينـة، عبر التربـة والنشمـة والبيرين، فيُقطـع فـي منطقـة الضبـاب ومـفرق جبل حبشـي، ويُفتـح فـي الصبـاح البـاكر حينًـا وبـعد الظـهر حينًـا آخر، وفـي بـعض الأيـام لا يُفتـح إطلاقًـا، وهذا يعنـي أن المسـافر لا يـعرف عند خروجـه من بيتـه متـى سيصل، ولا إن كان سيصـل فـي اليوم نفسـه



صورة (1) طرق فرعية استحدثها المواطنون بعد اغلاق الطرق الرئيسية في ريف محافظة تعز

جدول (2) الحصار بالأرقام: أبرز المؤشرات قبل تصعيد سبتمبر 2026 وبعده

المؤشر	قبل	بعد	التغير
أجرة نقل الطن الواحد	40,000 ريال	100,000 ريال فأكثر	زيادة 150%
زمن الرحلة من عدن إلى تعز	نحو 3 ساعات	26 ساعة	(نحو 8.7 أضعاف)
الشاحنات القادمة من عدن والحوبان	الحركة المعتادة (لا يتوفر رقم دقيق)	نحو 20% من الحركة المعتادة	تراجع 80%
الحافلات العاملة في 24 خطًا داخليًا	2,216	365	تراجع 83.5%
أسطوانة غاز الطهي	11,000 ريال	30,000 ريال	زيادة 173%
السلة الغذائية لأسرة من خمسة أفراد	200,000 ريال	350,000 ريال	زيادة 75%
إيرادات رسوم النقل التي فقدتها السلطة المحلية في المديريات	تُحصَّل بانتظام	نحو 8 ملايين ريال شهريًا	فاقد شهري في الإيرادات العامة

المصدر: مكتب النقل بمحافظة تعز، ومقابلات ورصد ميداني، أكتوبر 2026

الحواجز تتحكم بحياة السكان

من يخرج من مدينة تعز أو يدخلها يمر بسلسلة من النقاط التي أقامتها مليشيا الحوثي على امتداد الطرق المتبقية، ويذكر مكتب النقل بالمحافظة من أبرزها نقاط الضباب، ومفرق جبل حبشي، والبيرين، ورأس نجد قسيم، والنشمة، والصافية، والتربة، إلى جانب نقاط أخرى على الطرق الفرعية المؤدية إلى المديريات، وفي هذه النقاط يتعرض المسافرون الخارجون من المدينة، وكذلك القادمون إليها من مديريات الحجرية، لتفتيش مستفز وشامل للمركبات، وإنزال للركاب، واحتجاز يمتد ساعات طويلة، ومنعٍ من المرور أحيانًا، ويشير التقرير الرسمي إلى أن وسائل نقل الركاب القادمة والخارجة تُحتجز لعدة ساعات كل يوم، وأن شاحنات البضائع القادمة من ميناء عدن تُحتجز بدورها

ويعترف مكتب النقل بأنه لم يتمكن من توثيق هذه الانتهاكات كاملة، لعدم وجود مندوبين مدربين في مواقع النقاط. ولذلك فإن ما يرد هنا يمثل الحد الأدنى مما يتعرض له الناس على الطريق، وليس الصورة الكاملة



صورة (2) مدخل مدينة تعز الشمالي بعد اغلاقه تاريخ 3/10/2026

فاتورة الحصار تستنزف الشاحنات 700 لتر بدلًا من 300

السـائقون هم أول من يدفـع ثمن الطريـق الطويل، وفـي مقابلـة أجراهـا الفريـق الميدانـي المشـارك فـي إعداد هذا التـقرير مـع سـائق شـاحنة[2] كحالـة توضيحيـة حول الـفرق بين الوضـع قبل حصـار تـعز وبين مـا بـعد الحصـار، بدأ بـالوقود: «بـعد أن كانت الشـاحنة تستهلك نحو 300 لتر من الوقود فـي الرحلـة الواحدة قبل الحرب الحاليـة، أصبحت تستهلك اليوم 700 لتر أو أكثر، نتيجـة طول المسـافات وصعوبـة الطرق»

ثم انتـقل السـائق لـعرض المدة التـي تستغرقهـا الرحلـة؛ فالرحلـة من عدن إلـى تـعز التـي كانت تستـغرق نحو ثلاث سـاعات قبل الحرب صـارت اليوم تـأخذ حوالـي 26 سـاعة ومـع هذا الفـارق صـارت الشـاحنة تنجز رحلـة واحدة فـي الوقت الذي كانت تنجز فيـه عدة رحلات، وصـار علـى صاحبهـا أن يغطـي من هذه الرحلـة الواحدة نفقاتـه كلهـا

ويضيف السـائق أن هذه الأعبـاء تشمل ارتفـاع تكاليف صيانـة الشـاحنات نتيجـة السير فـي طرق وعرة والإصلاحـات الدوريـة وقطـع الغيـار، إلـى جـانب الارتفـاع الكبير فـي أسـعار النـقل: «بـعد أن كانت تكلفـة نـقل الطن الواحد لا تتجـاوز أربـعين ألف ريال، وصـلت فـي وقت إعداد التـقرير إلـى نحو 100 ألف ريال وأكثر»

ويرجـع السـائق ذلك إلـى طول الرحلات، وتكرار نقـاط التـفتيش، والجبايـات الحوثيـة المستمرة، وهـي تكاليف تنـعكس فـي النهايـة علـى أسـعار السـلع والمواد الأسـاسية التـي تصل إلـى مدينـة تـعز، وتزيد الأعبـاء المعيشيـة علـى المواطنين

2. مقابلة ميدانية أجراها فريق البحث مع سائق شاحنة على خط عدن – تعز، أكتوبر 2026.

جدول (3) تكاليف النقل الثقيل قبل الحصار وبعده

البند	قبل الحصار	حاليًا	التغير
استهلاك الوقود في الرحلة الواحدة	300 لتر	700 لتر فأكثر	زيادة 133%
زمن الرحلة من عدن إلى تعز	نحو 3 ساعات	يوم كامل	نحو ثمانية أضعاف
أجرة نقل الطن الواحد	40,000 ريال	100,000 ريال فأكثر	%|150

المصدر: مقابلة ميدانية مع سائق شاحنة

الحصار ينهش ما تبقّى من دخل الأسر

رصد فريق البحث الميداني أسعار عدد من السلع الأساسية في أسواق المدينة قبل التصعيد الحالي وبعده، وجاءت الزيادة متفاوتة؛ بينما سجلت سلع زيادات كبيرة، وعلى رأسها السكر وحليب الأطفال والدقيق

جدول (4) أسعار السلع الغذائية الأساسية بالريال

السلعة	قبل الحصار	بعد الحصار	نسبة الزيادة
دقيق السنابل، كيس 50 كجم	36,000	53,000	47.2%
سكر، كيس 50 كجم	49,000	62,000	26.5%
زيت طبخ، 8 لتر	22,000	25,500	15.9%
حليب نيدو للأطفال 200 جرام	5,000	6,000	20.0%
أرز الفخامة، 10 كجم	21,000	24,000	14.3%
أرز، كيس 50 كجم	82,000	85,000	3.7%

المصدر: رصد ميداني في أسواق مدينة تعز، أكتوبر 2026

أمـا الوقود وغـاز الطهـي فكانت الزيـادة فيهمـا أكبر بكثير؛ إذ ارتفـع سـعر أسطوانـة الغـاز من 11 ألف ريال إلـى 30 ألفًـا، أي بنحو 173 فـي المئـة، وارتفـع البترول من 28 ألفًـا إلـى 50 ألفًـا بزيـادة تقـارب 79 فـي المئـة، فيمـا زاد الديزل من 44 ألفًـا إلـى 50 ألفًـا، أي بنحو 14 فـي المئـة. وهذه الأسـعار هـي مـا يجده المواطن حين يجد هذه المواد أصلًا، إذ يؤكد مكتب النـقل أن المشتقـات النفطيـة منعدمـة فـي المحطـات الرسميـة بالمدينـة وأن المتوفر منهـا يبـاع فـي السوق السوداء

جدول (5) أسعار المشتقات النفطية وغاز الطهي

المادة	قبل الحصار (ألف ريال)	بعد الحصار (ألف ريال)	نسبة الزيادة
غاز الطهي	11	30	172.7%
البترول	28	50	78.6%
الديزل	44	50	13.6%

المصدر: رصد ميداني، أكتوبر 2026

ودلالـة هذه الأرقـام أنهـا لا تبقـى فـي محطـات الوقود؛ فـالبترول والديزل يدخلان فـي أجرة كل حافلـة وكل شـاحنة، والغـاز يدخل فـي كل وجبـة تُطبـخ، ولذلك فـإن أي زيـادة فيهـا تنتـقل تلقائيًـا إلـى بقيـة الأسـعار، وتضـغط علـى الأسر محدودة الدخل. ولفـهم مـا تعنيـه هذه الأرقـام داخل البيوت، أجرى فريـق البحث مقابلـة مـع رب أسرة من ذوي الدخل المحدود يـعول أسرة من خمسـة أفراد[3]، كحالـة توضيحيـة وعند سؤالـه عن كلفـة السـلة الغذائيـة الأسـاسية التـي تشتريهـا أسرتـه من قمـح وسكر وزيت وأرز وحـليب، قـال إنهـا كانت تكلفـه قرابـة 200 ألف ريال، أي مـا يعـادل نحو 500 ريال سـعودي، وإنهـا اليوم تكلفـه نحو 350 ألف ريال، أي مـا يعـادل نحو 875 ريـالًا سـعوديًا، أي بزيـادة تقـارب 75 فـي المئـة

3. مقابلة ميدانية أجراها فريق البحث مع رب أسرة من ذوي الدخل المحدود في مدينة تعز، أكتوبر 2026.

وعن أثر ارتفاع أسعار المشتقات النفطية وغاز الطهي على حياتهم اليومية قال: «بالنسبة لغاز الطهي، اضطررنا إلى استخدام بدائل مثل موقد الحطب، لكننا نواجه صعوبة في إيجاد الحطب، فاضطررنا إلى شرائه من أحد المخابز التي تستخدمه» وتعكس هذه الشهادة التوضيحية حال كثير من الأسر محدودة الدخل في المدينة، التي تجد نفسها اليوم أمام معادلة صعبة: دخل محدود، وأسعار ترتفع، ومواصلات شحيحة، وغاز طهي لا يكاد يوجد

التجار يعانون مرتين

وفي مقابلة أجراها فريق البحث الميداني كحالة توضيحية مع تاجر مواد غذائية يجلب بضاعته من الحوبان ومن عدن [4]، بدأ حديثه بأجور النقل: «قبل الحصار، كانت أجرة نقل كيس البضائع زنة 50 كيلوغرامًا من الحوبان إلى مدينة تعز لا تتجاوز ألف ريال، لكنها ارتفعت حاليًا إلى ألفي ريال عبر الطريق البديل الممتد من الحوبان مرورًا بالبرح والمخا وصولًا إلى تعز»

أما البضائع القادمة من عدن، فيقول إن أجرة نقل الطن الواحد ارتفعت من 40 ألف ريال قبل الحصار إلى 100 ألف ريال حاليًا، ما يضاعف الأعباء المالية على التجار وينعكس على أسعار السلع في الأسواق المحلية

ويشكو التاجر من أنه لم تقتصر تداعيات إغلاق الطرق على تكاليف النقل، بل امتدت إلى التحويلات المالية بين تعز وعدن: «نواجه نحن التجار صعوبات في تحويل الأموال من تعز إلى عدن، في ظل امتناع بعض شركات الصرافة عن تنفيذ هذه التحويلات. ويضطر بعض التجار إلى نقل الأموال بأنفسهم إلى عدن لإجراء التحويلات، ما يعرضهم لمخاطر إضافية ويتسبب في أعباء مالية أخرى».

4. مقابلة ميدانية أجراها فريق البحث مع تاجر مواد غذائية في مدينة تعز، أكتوبر 2026.

وهنـا يعانـي التـاجر مرتين: مرة فـي زيـادة أجرة النـقل، وأخرى فـي مخـاطرة حمل ماله بيده عبر النقـاط نفسـها التـي تُحتجز فيهـا الشـاحنات. ويضيف التـاجر أن سـعر كيس البضائـع زنـة 50 كيلوغرامًـا ارتفـع بنحو خمسـة آلاف ريال مقارنـة بـفترة مـا قبل الحصـار، وهو مـا يـعكس حجم التـأثير الذي تتركـه تكاليف النـقل وإغلاق الطرق علـى أسـعار السـلع وحركـة التجـارة فـي المدينـة

جدول (6) أثر الحصار على كلفة التجارة

البند	قبل الحصار	حاليًا	التغير
نقل كيس 50 كجم من الحوبان إلى المدينة	1,000 ريال	5,000 ريال	خمسة اضعاف
نقل الطن الواحد من عدن	40,000 ريال	100,000 ريال	زيادة 150%

المصدر: مقابلة ميدانية مع تاجر مواد غذائية، أكتوبر 2026

ويتفـق ذلك مـع مـا يورده مكتب النـقل من أن غالبيـة التجـار لم يتمكنوا من نـقل بضائعـهم إلـى المدينـة، مـا أدى إلـى نـقص فـي المواد الغذائيـة والأسـاسية، وحرمـهم من عوائد كانت تـعود عليـهم سـابقًا، فـي خسـائر يصفهـا التـقرير الرسمـي بأنهـا لا حصر لهـا

أرقام أولية للخسائر

بحسب مـا ورد فـي الشـهادات الميدانيـة والوثائـق الرسميـة، يمكن تـلخيص الأضرار التـي خلفهـا الحصـار وتصـعيده الأخير فـي الجدول الآتـي

جدول (7) ملخص الأضرار الاقتصادية والمعيشية

القطاع	الأضرار
النقل الداخلي	توقف نحو 83.5% من وسائل نقل الركاب، وتراجع الحافلات العاملة في 24 خطًا من 2,216 إلى 365 حافلة، وخسائر يومية بملايين الريالات للسائقين والمالكين
النقل الثقيل	ارتفاع أجرة نقل الطن إلى من 40 ألف إلى 100 ألف ريال للطن الواحد، وزيادة استهلاك الوقود بنسبة 133%، وتحول رحلة الساعات الثلاث إلى 26 ساعة
التجارة	توقف 80% من الشاحنات القادمة من عدن والحوبان، وتعثر التحويلات المالية إلى عدن، وخسائر كبيرة للتجار
الإيرادات العامة	خسارة نحو 8 ملايين ريال شهريًا من رسوم النقل في المديريات، منها 1.43 مليون ريال في صبر الموادم وحدها
البنية التحتية	تفجير العبّارة في هيجة العبد وقطع طريق عدن هيجة العبد التربة
معيشة الأسر	ارتفاع كلفة السلة الغذائية بنحو 75%، والغاز بنحو 173%، واللجوء إلى الحطب وتقليص الغذاء
الطاقة	انعدام المشتقات النفطية وبيعها في السوق السوداء، وارتفاع البترول بنحو 79%
الممتلكات في الريف	مداهمة ونهب 374 منزلًا، وتدمير 264 منزلًا كليًا أو جزئيًا، والاستيلاء على 120 مرفقًا صحيًا

المصدر: تم إعداد التقرير استنادًا إلى المصادر الميدانية والرسمية، وتقرير مركز تعز الحقوقي فيما يخص الممتلكات

تحركات واستجابة محدودة في مواجهة أزمة تتفاقم

في مواجهة هذا الوضع، يقول مكتب الصناعة والتجارة بمحافظة تعز إنه تحرك مبكرًا لتأمين الغذاء في المدينة، ويشرح مدير المكتب، عبدالرحمن القليعة[5]، أن السياسات تختلف باختلاف الظروف التي تمر بها المحافظة، وأن المكتب اتخذ خلال الحرب والحصار تدابير مسبقة تمثلت في تكوين مخزون سلعي تحسبًا لأي طارئ.

ويضيف القليعة أن المكتب عمل على توزيع مخزون المواد الغذائية الأساسية بصورة عادلة، خاصة مع حالة الهلع التي دفعت بعض المواطنين إلى شراء كميات كبيرة وتخزينها في المنازل وأضاف: **«كان هدفنا الأساسي توفير كميات كبيرة من المواد الغذائية لتعويض المخزون السلعي وزيادة المعروض في الأسواق، بما يسهم في تحقيق التوازن بين العرض والطلب، وقد تحقق ذلك، تلاه العمل على ضبط الأسعار، مع مراعاة الارتفاع النسبي في تكاليف النقل والجبايات، نتيجة انعدام المشتقات النفطية والمخاطر المرتبطة بطرق الإمداد»**

ويؤكد الأستاذ القليعة أن المواد الغذائية الأساسية تباع حاليًا وفق الأسعار الرسمية المعتمدة، وعن تفاوت الأسعار بين المحال التجارية، يوضح أن قانون التجارة الداخلية يتيح المنافسة في عرض السلع وتحديد أسعارها ضمن الضوابط القانونية، مع وضع سقف أعلى للأسعار لمنع المغالاة، وإلزام التجار بإشهار قوائم الأسعار، وأن الرقابة على الأسواق مستمرة للتحقق من الالتزام بذلك

ويشير إلى أن لدى المكتب غرفة عمليات تعمل على مدار الساعة، وأرقام التواصل معها منشورة على صفحة المكتب، إلى جانب منصة «رصد» التي تستقبل شكاوى المواطنين وتتخذ الإجراءات اللازمة لضبط المخالفات وفقًا للقانون

وفي ذات السياق لا يعني الالتزام بالأسعار الرسمية أن الأسعار لم ترتفع؛ فهذه الأسعار تُحدَّد، مع مراعاة ارتفاع تكاليف النقل والجبايات، ولذلك ارتفعت هي الأخرى، وهو ما تعكسه الزيادات التي رصدها هذا التقرير، كما أن حديثه الأستاذ القليعة يخص المواد الغذائية الأساسية، لا المشتقات النفطية التي يؤكد مكتب النقل أنها منعدمة في المدينة، وأن المتوفر منها يُباع في السوق السوداء بعيدًا عن أي تسعيرة رسمية

5. مقابلة أجراها فريق البحث مع الأستاذ عبدالرحمن القليعة، مدير مكتب الصناعة والتجارة بمحافظة تعز، أكتوبر 2026.

غير أن جـهود السـلطة المحليـة، مهمـا بلـغت، تبقـى محكومـة بمـا يصل إلـى المدينـة؛ فـالمخزون السـلعي يحتـاج إلـى طرق مفتوحـة ليتجدد، وضبط الأسـعار لا يستطيـع وحده أن يلغـي كلفـة رحلـة تستهـلك 700 لتر من الوقود وتمر بنقـاط تـفتيش متـعددة

خاتمة

صـار واضحـا أن مليشيـا الحوثـي تتـعمد فرض حصـار عقابـي علـى سكان مدينـة تـعز ، وتغلـق الطرق، وتـفجّر العبّـارات، وتحتجز المسـافرين والشـاحنات فـي نقاطهـا العسكريـة وتـفرض عليـهم الجبايـات، فيدفـع النـاس فـي المدينـة كل يوم أكثر ممـا دفـعوه بـالأمس كـي يـعيشوا: فـأجرة نـقل الطن ارتفـعت إلـى أكثر من الضـعف مـا كانت عليـه، والرحلـة من عدن التـي كانت تستـغرق ثلاث سـاعات تـأخذ مـا يقـارب من 26 سـاعة ، ومن أصل 2,216 حافلـة كانت تـعمل فـي خطوط النـقل الداخلـي لم يبـقَ سوى 365، وارتفـعت أسطوانـة الغـاز من 11 ألف ريال إلـى 30 ألفًـا، والسـلة الغذائيـة لأسرة من خمسـة أفراد من 200 ألف إلـى 350 ألفًـا، وتنتهـي هذه الزيـادات كلهـا إلـى كلف عاليـة ترهـق جيب المواطن الذ ي تتنـاقص فرص حصولـه علـى دخل مستمر مـع اشتداد الحصـار

ويحظر القـانون الدولـي الإنسـاني تجويـع المدنيين أسـلوبًا لـلحرب، ومنـع وصول الـغذاء والوقود والإمدادات الأسـاسية إليـهم، وقد يرقـى ذلك إلـى جريمـة حرب. وفـي تـعز يحدث هذا منذ أكثر من عشر سنوات، ولم يُحـاسَب عليـه أحد حتـى الآن.

ومـا تفعلـه السـلطة المحليـة من تخزين السـلع ومراقبـة الأسـعار يخـفف الأزمـة لكنـه لا يحلهـا؛ فـالمخزون ينـفد مـا دامت الطرق مغلقـة، والمجتمـع الدولـي الذي يكتفـي بالمتابعـة يمنـح الحصـار وقتًـا إضافيًـا، ويشجـع من يفرضـه علـى تشديده، ولذلك يوصـي التـقرير بفتـح الطرق فورًا ودون شروط، وتـأمين وصول الإمدادات الأسـاسية، وتـقديم دعم عـاجل للأسر والسـائقين والتجـار المتضررين، وتوثيـق الانتهـاكات الحوثيـة ومحاسبـة المسؤولين عنهـا، فكل يوم تبقـى فيـه الطرق مغلقـة يضيف إلـى الكلفـة التـي يدفعهـا سكان تـعز من أرزاقـهم وصحتـهم

أحدث إصدارات المركز

(تقرير)





WWW.MOKHACENTER.ORG
INFO@MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER